من بصره ولمسة من يديه ، فإذا اطلع سامعه بعد ذلك على الكتاب ، وعاود الاطلاع عليه مرة بعد مرة لم يكن ينتهى فيه إلى رأى أصدق من ذلك الرأى الذى فاه به شكرى فى جلسة واحدة ، وخيل إلى سامعه أنه من آراء البديهة والارتجال ، وإنما هو فى الواقع رأى الأناة المحفوظة لساعتها ، يظهر مع المناسبة الحاضرة كلما تحركت دواعيه» .

وبالرغم مما نشب بين شكرى والمازنى من خصام عنيف على أثر ما نشره شكرى فى مجلة «المقتطف» عن «انتحال المعانى الشعرية» ، حيث اتهم زميله بسرقة عدة معان بل عدة قصائد من الشعر الإنجليزى المنشور فى المجموعة الرائعة المعروفة باسم «الذخيرة الذهبية» golden treasury مما أثار المازنى ثورة عنيفة جعلته يصل فى الخصومة إلى حد اتهام شكرى بالجنون ، وتسميته بـ «صنم الألاعيب» فى المقالات التى نشرها عنه فى كتاب «الديوان» نقول : إن المازنى قد عاد رغم هذه الخصومة العنيفة إلى الاعتراف بفضل شكرى وريادته ، وذلك فى مقال نشره بجريدة السياسة فى ٥ من أبريل سنة ١٩٣٠ بعنوان «التجديد فى الأدب المصرى» حيث قال :

«وقل من يذكر الآن شكرى حين يذكر الأدب ويعد الأدباء ولكنه على هذا رجل لا تخالجنى ذرة من الشك فى أن الزمن لابد منصفه ، وإن كان عصره قد أخمله . ولقد غير زمن كان فيه شكرى هو محور النزاع بين القديم والجديد- ذلك أنه كان فى طليعة المجددين إذا لم يكن هو الطليعة والسابق إلى هذا الفضل ، فقد ظهر الجزء الأول من ديوانه سنة ١٩٠٧ إذا كانت الذاكرة لم